تقويم الحقل

في شهري يناير وفبراير

٨ أيام من شهر كيهك

٣٠ يوما من شهر طوبه

٢١ يوما من شهر أمشير

هذه المدة من فصل الشتاء

ليس لدي المزارع في هذين الشهرين من العمليات الزراعية أهم من خدمة الارض وتحضيرها لزراعة القطن في الوجهين البحري والقبلي. والخدمة لزراعة القصب في الوجه القبلي

والمزارع المجد يبكر في هذه العمليات فيحرث الارض البور التى بعد الذرة. وجهين أو ثلاثة. ويبكر في قطع البرسيم القلب (ان كان زرع) ويحرث بقاياه في الارض. ويجب أن تكون الحراثة والارض جافة نوعا (ندية)

والعناية بالحراثة أمر هام اذ أنها عامل عظيم في زيادة الخصب من جهات شتى

فهى تحسن من طبيعة الارض ويترتب على ذلك جودة الانبات. وامتداد جذور النباتات في الارض وكذلك زيادة الغذاء الصالح للنبات وذلك لتنشيط فعل الجراثيم المفيدة في الارض باسباب تقليب الارض وتهويتها. وربما كان هذا الفصل اكثر الاوقات ملائمة لفعل هذه الجراثيم.

من حيث هبوط درجة الحرارة نوعا وكثرة الامطار

وقد برهنت تجارب الجمعية التى اجريت في أرض خصبة عنى بخدمتها أن مقداراً من الغذاء الصالح (النترات) تتراكم في هذا الوقت في أرض القطن وتتزايد وربما زاد هذا المقدار عن حاجة المحصول . وأصبح النبات في غنى عن التسميد

وقد ذكرنا فى مثل هذا العدد من السنة الماضية المجلة قولا لاحد كبار العلماء يبرر به العمليات الزراعية التى يقوم بها الفلاح المصري وذكر مطابقتها للنظريات العلمية التى تثبت صحتها ونصح للقارئ بمراجعتها للفائدة

زراعة القطن في الوجه القبلي عادة تكون أبكر من الوجه البحري وقد يبتدئ مزارع الوجه القبلي في الزراعة في أوائل شهر فبراير والبعض القليل يجتهد فى التبكير عن ذلك الميعاد . وربما كان أحسن الاوقات هو آخر فبراير . وفي منطقة الجيزة قد يصح تأخيره لغاية ١٠ مارس على الاكثر . وفي قلب الدلتا يتأخر الميعاد عن ذلك قليلا . وفي الشمال تتأخر لغاية شهر ابريل وفي الاحوال المتأخرة جداً شهر مايو . هذا وليس لدينا من المعلومات ما يمكننا من وضع قواعد ثابتة في هذا الموضوع حيث أنه لم تدرس تماما مسألة مطابقة مواعيد الزرع ونجاح المحصول على أرصاد جوية يمكن أخذها مقياساً لمثل هذه الاحوال في سنوات مختلفة

أما طريقة الزرع فيغلب أن تكون عفير . أي تزرع الحبوب ثم تروي الارض . ولكن قد تروي الارض قبل الزرع . وبعد جفافها تزرع البذور في الاوض الندية ثم تروي الارض ثانياً . وتتبع هذه الطريقة فى

كثير من مزارع الوجه القبلي خصوصاً اذا كانت الخطوط غير ناعمة. وكذلك في الزراعة البدرية في الشتاء وفي الاراضي الملحية أيضاً.

أما تخطيط الارض وتقدير المسافة التي تكون بين الخطوط وبعضها فنترك ذلك الى خبرة المزارع نفسه بارضه من حيث قوتها ونوع القطن المنزرع وانه وان كان الرأي توسيع المسافات في الارض القوية والعكس بالعكس فانه ليس لدينا ما يمكن من وضع قواعد ثابتة تبين حدود هذا الرأي ونحن في غنى عن ذكر أهمية انتقاء التقاوي الجيدة لما يعرفه الجميع من مزايا هذا الامر

قصب السكر : تحضر أرض القصب في أواخر هذين الشهرين ويشغل ذلك أهالي الوجه القبلي بقدر ما يشغل القطن أهالي الوجه البحري ويقطع قصب الموسم الماضي في أوائل هذه المدة اذا لم يكن قد تم ذلك

المحصولات الشتوية : قد يزرع الشعير المتأخر في أراضي الجزائر بالصعيد ، ولكن موسم زراعة الشتوي قد انتهي ، والنباتات اذا لم تكن قد سمدت قبل قفل الترع للتطهير الشتوى فلا مانع من تسميدها الآن فان عدم الري لا يمنع من استفادة النبات بالسماد الكيمائي الذى يضاف لها والاسمدة حسب أفضليتها هي نترات الصودا أو نترات الجير ثم كبريتات النوشادر

ويشتل البصل في هذين الشهرين ، وتغرس رءوسه للحصول على البذرة وقد يمتد البذر الي هذين الشهرين في بعض المديريات ويشتل البزق على خطوط القطن

ويعمل الدريس من الحشتين الثانية والثالثة للبرسيم ، ويجب في ذلك

ان لايقطع البرسيم وهو مبلل بالندي أو المطر ويقلب يومياً بعد تطاير الندي عنه حتى يجف قليلا ، ثم يوضع سايباً في أكوام مخروطية الشكل سعة الكوم نحو المتر وارتفاعه نحو المتر والنصف . وبعد يومين أو ثلاثة يضم كل كومين الى بعضهما ويكون معداً للتكديس في أكوام كبيرة أو للوضع في بالات بعد يومين أو ثلاثة من ذلك

وقد انتشر في بعض الدوائر الواسعة عمل (السيلاج) وأصدرت وزارة الزراعة منشوراً عن تجارب مصلحة الدومين فيه فليطلبه منها من أراد اتباع هذه الطريقة لحفظ البرسيم المعلف الصيفي فان البرسيم المحفوظ بهذه الطريقة أكثر تغذية من الدريس لان أوراقه لاتتساقط كما في الدريس بل تتخمر تخمراً جزئياً والسيلاج مفيد على الاخص للمواشي الحلابة

وتظهر بشائر الفول الاخضر في شهر يناير ويكثر وجوده في الشهر التالي وكذلك تعرض في الاسواق اللانة والحلبة

المحاصيل النيلية : يتم خزن المحاصيل النيلية في أقرب وقت ولكن قد يستمر حصاد الذرة الرفيعة المعروفة بالشتوية في المديريات الجنوبية خلال شهر يناير

الدجاج : بدأت بعض معامل التفريخ بالوجه البحري في ترقيد البيض منذ أكثر من شهر ، ولكن معامل الوجه القبلي تبدأ عادة من يوم الغطاس (١١ طوبه أو ١٠ يناير) ومن الاسف عدم توجيه أقل عناية في انتخاب البيض الذي يوضع للترقيد ، فانه من الضروري لتحسين أنواع دجاجنا الايؤخذ للتفريخ الا البيض الذي تضعه فراخ جيدة الاصل وقد يهتم بذلك شيئاً ما بعض المزارعين المجاورين لهذه المعامل فيرسلوا

اليها بيضاً منتخباً ليأخذوه كتاكيت بشروط معينة ، وحبذا لو ازداد الاقبال على ذلك وتعاون المزارعون عليه ووضعوا للعمل به نظاماً محكماً يرتبطون به مع أصحاب هذه المعامل

دودة القز : (بومبكس موري) يأخذ دود القز في الفقس أواخر شهر فبراير . وقد لا يتيسر وجود الغذاء الكافي له من أوراق التوت في أول الامر فلا بأس من تغذيته على أوراق الخس حتى يتوفر له الكفاية من أوراق التوت ويجب وضع البيض « البذرة » في صواني خشبية ويوضع فوقه قطعة من قماش تل كلل (الناموسيات) ليخترقها الدود الصغير في الوصول الي غذائه الذى يوضع فوقها ثم توضع قطعة أخري فوق هذه وفوقها الغذاء وتحمل بالبرقان التى تعلوها الي « صانية » أخري وهكذا حتى يتوزع الدود الفاقس في الصواني المناسبة

ويجب أن يكون غذاء دود القز جافا نظيفاً وأن يقطع قطعاً صغيرة للدود الصغير ويقدم لها فى الصباح والظهر والمساء مع تنظيف الصواني كل يوم

والغرفة التى يربي فيها الدود يجب أن تكون سهلة التهوية والتدفئة ويمنع عنها الضوء الشديد والشمس المباشرة والاتربة والرياح

النحل : شهر فبراير أفضل الاوقات لنقل النحل من مكان لآخر اذ يقتضى اجراء ذلك قبل نشاط النحل فى فصل الربيع ، وفى فبراير بالصعيد تفتح خلايا النحل البلدية التي نقلت لاراضى الحياض ليتغذي النحل على رحيق أزهار الفول والبرسيم البعلي

ويخشى على النحل في هذا الوقت من مرض الدوسنطاريا خصوصاً في

الخلايا الضعيفة ولهذا يجب تدفئة الخلايا بوضع أغطية عليها واذا ظهر المرض في خلية ينقل منها النحل السليم الى خلية جديدة ويهيأ لها الغذاء الكافي

الماشية والاغنام : يكثر درالبن نظراً لغذاء البرسيم ويجب الاحتراس من تأثير البرد على الحيوانات خصوصاً المسنة منها فانها أشد تأثراً بالبرد ويكثر ورود سملان الخريف (صغار الضأن) الى الاسواق في هذين الشهرين . وقد تجز الاغنام الاوسيمى في أواخر فبراير المرة الثانية وقد تلد بعض الاغنام متأخراً في فبراير

حديقة الخضر

شهر يناير وفبراير

الهليون كشك الماز : تنقل نباتات الهليون القديمة من حياض البذرة الى محلاتها المستديمة في شهر يناير ويجب التبكير بالشتل في هذا الشهر لان طبيعة هذا النبات أن يبدأ بنموه في شهر فبراير أما الزراعات القديمة فيكشف التراب عن جذور نباتاتها ثم يوضع فوق كل نبات مقطف من السماد البلدي ثم تغطي فوق ذلك بالتراب الذي يؤتى به من ريشتي الخط بحيث تصبح النباتات في وسط الخط ثم تروي

واذا كانت هناك نباتات ميتة أي محلات خالية فيؤتى لها بالشتلة وتملأ المحلات الخالية ثم يوضع عصاً بجوارها بحيث يعرف محلها لتترك بغير جمع للعام المقبل

وفي العادة تزرع الفاصوليا على الريشة القبلية والبصل على الريشة

البحرية كحاصيل مؤقتة فى السنة الاولي من زراعة الهاليون فيجب ملاحظة وضع بذور الفاصوليا بعد الرية الثانية لأن الهاليون فى ابتداء زرعه يحتاج لريتين متتابعتين وذلك الري المتواتر فى أول حياة الفاصوليا يؤثر علي محصولها

الفاصوليا : يبدأ بالعروة الأولى بعد اليوم العشرين من شهر يناير وتزرع عادة من الريشة القبلية أما الريشة البحرية فتزرع البصل وقد اعتاد بعض المزارعين علي زراعة الفاصوليا علي ريشتي الخط ولكن وجد بالتجارب أن الفاصوليا اذا خطلت أرضها الى خطوط متباعدة عن بعضها ٦٠ س م ثم زرعت علي ريشة واحدة فانها تأتي بمحصول مساو لزرعها علي الريشتين وزيادة علي ذلك تتوفر كمية التقاوي اللازمة للفدان ويسهل اجراء عملية العزق عما اذا زرعت من الريشتين

الملوخيه : تبذر الملوخية في شهر يناير ثم تغطى حياضها بالقش أو الجريد لتدفئتها وهى أول عروة لها وعادة تقلع نباتها بجذورها فى هذه العروة بعد نضجها ولكن فى الزراعات المتأخرة فلا تقلع النباتات وانما تقرط كلما نمت وصلحت أوراقها للاستعمال

وقد يفيد التسميد الورقي فيها برش السماد الكفري بعد زوال الندا عن أوراقها

البصل : يشتل البذق (الزريعة) في شهر يناير علي جانبي الخطوط وقبل الزرع تلوي عروش الزريعة اذا كانت قوية أو تقطع اذا كانت ضعيفة ثم تعمل الي حزم وتوضع فى الشمس لمدة أسبوع فيجف الضعيف منها ويبقى القوى علي حاله وتفقد الاوراق كثيراً من مائها وبذلك تكون الرؤوس

أسهل تأصلا في الارض

البطاطس : بعد تحضير الارض من خدمة وتسميد تزرع درنات البطاطس بعد تقطيعها الي نصفين اذا كانت كبيرة أو تستعمل بأكملها اذا كانت صغيرة الحجم

ويلاحظ تنبيت البطاطس قبل الزرع حتى تخرج عيونها قليلا بحيث لايزيد النبت عن سنتيمتر واحد طولا لانها اذا زادت عن ذلك تكون عرضة لقصفها أثناء عمليات التقسيم أو الزراعة

ويجب التبكير بميعاد الزراعة فى يناير لان تأخيرها يسبب تأخر نضجها وبذا يدخل عليها الحر الذي يوقف نمو الدرنات

وعملية التنبيت بسيطة وذلك أن تفرد البطاطس على الارض في محل ظليل متجدد الهواء ويمكن اسراع عملية التنبيت بتغطية الدرنات بشئ مثل الاكياس أو الخيام

الكرفس والكرات .تحضر الحياض لزراعة بذور الكرفس والكرات أبو شوشه في شهر يناير لانتاج شتلة تنقل في شهر يوليو ويلاحظ أن بعض نباتات الكرفس البلدي والكرات أبو شوشه تزهر وهي في حياض البذرة لان وقت تزهير هذين الصنفين فى أوائل الربيع فيجب عند الشتل عدم نقل النباتات المزهرة أو الضعيفة لان بزراعتها تستدعي ضياعا لمجهود عظيم

السبانخ : يمكن زرع بذور السبانخ الافرنكى (الفيروفلي) في هذا الاوان من السنة ولكن لا يمكن زراعة السبانخ البلدي في هذا الميعاد لانها تقوم بالزهر مباشرة

الخس : يمكن زرع بذور نوعي الخس اللاتوجا والرومية في حياض وعدم نقلها بل تخف كلما دعت الحالة لاستعمال بعضها — أما اذا وجدت شتلة فيمكن نقلها في يناير الى خطوط علي جانبي المتن

الطماطم : تشتل الطماطم فى شهر يناير والشتلة التى تستعمل في هذا الوقت ناتجة من البذرة المزرعة فى اكتوبر وتشتل عادة النباتات على الريشة القبلية بخلاف الزرعات المتأخرة فانها تشتل علي الريشة البحرية والسبب فى وضعها بالريشة القبلية هو لحصولها علي أكثر ما يمكن من حرارة الشمس فى هذا الوقت الرطب من السنة — ثم بعد أن يدخل الربيع تملأ الخطوط بالسماد ثم تهدم وتطبق وتترك مدة وعند ما تحتاج لاروائها تفتح الخطوط ثانية من الجهة البحرية للنبات وبذلك يصبح النبات علي الريشة البحرية والعلة فى أن نباتات الطماطم لابد أن ينتهى أمرها الى جعلها علي الريشة البحرية هو أن يكون امتداد النباتات غير معاكس للهواء الذي يطرحها الى الجهة القبلية فتجد النباتات المصاطب خلفها فتعتمد عليها بدلا من أن تسقط فى الخطوط ويلاحظ رفع الغطاء الذى استعمل لتغطية حياض البذرة فى شهري نوفمبر وديسمبر قبل الزرع بمدة أسبوع علي الاقل حتى تعرض الشتلة للشمس لانه لو ترك الغطاء عليها حتى يوم الزرع ثم شتلت تكون رخوة فتنثنى وقت الزرع وتموت نباتات كثيرة عند تعرضها فجأة الى الهواء

الفجل : يمكن زراعة بذوره كلما احتيج اليه

اللفت الابيض : يمكن الحصول عليه بزراعة بذوره في هذا الوقت أما اللفت البلدي فلا يزرع فى هذا الوقت لأن نباتاته تزهر في أوائل الربيع

وكذا يمكن زراعة البنجر كلما دعي اليه الحال

الباذنجان : تشتل النباتات الصغيرة التي زرعت بذورها في شهر نوفمبر الماضي وتسمي هذه العروة بالعروس وتكون عملية الشتل عادة في فبراير

أما النباتات القديمة التي حفظت من العام الماضي للسنة الحالية لتكون عقراً فيجب أن تقلم تقليما جيداً ثم تسمد وبعد عزقها تروي حتي تقوي النباتات على أن تجدد أثمارها . وتكون عادة ثمار هذه النباتات صغيرة ومُرة نوعا الا أنها ذات سعر حسن لظهورها في السوق مبكرة قبل ثمار العروس المشتولة نباتاته في فبراير

ويمكن زراعة بذور الباذنجان في شهر فبراير لانتاج شتلة يمكن نقلها في أوائل الصيف ولا يحفظ عقراً الا البلدي (أي الاسود الطويل)

الفلفل : ان العمليات التي تجري في الباذنجان يمكن اجراؤها في الفلفل الا أن الفلفل الذي يحفظ عقراً عادة هو البلدي فقط . أما الرومي فلا يحفظ لأن الغرض من الرومي هو استعمال قرونه في الحشو فيجب أن تكون ذات حجم كبير منتظم بخلاف التي تنتج من العقر فانها تكون صغيرة مكبية فتفقد ميزتها

الباميا : وهو نوع الخضر المنتشرة زراعته في جميع القطر ويمكن البدء بزراعته في شهر فبراير بعد ري الارض أولا ثم تقع البذور في الماء وزرعها عند ما تكون الارض قد جفت نوعا وتقبل عمليات الزراعة من غير أن تكبس بالارجل لرطوبة بها وأحسن الاصناف هي البلدي القصيرة فهي مبكرة وذات ايراد وافر . وقد يتوهم بعض المزارعين أن الباميه الغير الشوكية تفضل الشوكية ولكن ظهر بالاختبار أن الباميه الشوكية

لها طعم ألذ من الانواع الاخري

اللوبيا : يمكن البدء بزراعة اللوبيا فى شهر فبراير وذلك بري الارض أولا ثم تترك حتي تجف نوعا ـ وبعدئذ يؤتي بالبذور وتوضع في الطري بعد كشف التراب الجاف ثم تغطى بالتراب الرطب

ويستمر في الزراعة اللوبيا حتي شهر يوليو ولكن أفضل زراعة لها هي الزراعات المبكرة اذ المتأخرة يلحق بها الصدأ فيهلكها

الكوس : وهى صنف الكوسه المداده والكوسه القصيرة أو الاسكندراني الخضرة والكوسة المدادة صنفان ذات الثمار البيضاء وذات الثمار الخضراء الا أن الصنف الاول عليه الطلب أكثر وذو ثمن أغلي من الصنف الثاني

فبعد تحضير وتسميدها وتخطيطها الى الابعاد المناسبة لكل صنف تروي وبعد بضعة أيام عند قرب جفافها تنبت البذرة وذلك بنقعها في الماء لمدة ٢٤ ساعه ثم تلف فى قليل من البرسيم الاخضر وتحزم حتي تبدأ فى الانبات وبعد ذلك تزرع لوضع ثلاثة بذور فى كل جوره وعند تنبيت البذرة في الارض . تخف النباتات بترك اثنين في كل جورة اذا كان الصنف من الكوسه القصيرة أو نباتا واحداً اذا كانت الكوسة مدادة وتعمل الجور متباعدة عن بعضها بمسافة من ٥٠ ـ ٧٠ س م وتستعمل المسافات الضيقة في الارض الضعيفة والمسافات الواسعة في الارض القوية

ويجب رش النباتات بمسحوق الكبريت ثلاث مرات في فترات متقطعة حتي تتقي شر مرض البياض الذي يسبب ضعف النباتات بل اهلاكها

القلقاس . يبدأ بزراعته في شهر فبراير وذلك بانتخاب الدرنات الصغيرة (الفكوك) وغرسها في باطن الخط وهو محصول رابح ذو طعم لذيذ ولو أن الاوروبيين لم يتعودوا طعمه

الخيار: تزرع العروة الاولي فى شهر نبراير وقد يحتاج الى تزريب بقليل من الحطب في أوائل نموه اتقاء من الرياح الشمالية الباردة

البطيخ والشمام : يبدأ بزراعة هذين الصنفين فى شهر نبراير في أرض الجزائر وجهات الصحراء والبراس ويجب ملاحظة تنبيت البذرة قبل زرعها . والنقط الآتية جديرة بالاهتمام

(١) يجب انتقاء البذور حتي يكون الصنف ذا نوع واحد وبذا لا يحدث اختلاط يفسد ميزة الصنف المراد تكاثره

(٢) يجب رش النباتات بالكبريت رشاً متتابعاً حتي تتقي الارض شر مرض البياض

(٣) يجب خف ثماره حتى تقوي النباتات علي انماء الثمار بحجم جيد

(٤) يجب عند كسر البذرة أن تنتخب الثمار الجيدة السليمة ويعرض عن أخذ البذور من الثمار المصابة أى التي بها تحجر في لحمها

الكرنب : يمكن شتل نباتات الكرنب البطة في أى وقت حتي تحصل علي كرنب في الصيف في الوقت الذي يمكن فيه انتاج كرنب بلدى

أما جذور الكرنب التي لم تنقل لاستخراج بذرتها يجب نقلها مباشرة بمجرد قطع رأسها وكذا يجب انتخاب جذور الكرنب الحائزة للصفات الحسنة من كبر في الحجم وانتظام في الشكل وقد تصاب أزهار الكرنب بالمن في دورين أولهما في أوائل فبراير والآخر في أوائل مارس فيمكن

ابعاد خطر الدور الاول بالرش بمحلول الكتاكلا أو محلول الصابون والغاز. أما الدور الثاني فيأتي متأخراً في قمم الافرع الزهرية فيمكن في هذه الحالة قطف قمم الازهار المصابة وحرقها وفي هذه الحالة يبعد الخطر عنها حتى تكون القرون أخذت حجماً كبيراً فلا تقوى الحشرة على العبث بها وبذا نكون قد قاومناها مقاومة زراعية . وفي القطف فائدة أخرى زيادة على فائدة ابعاد الحشرة وهو تشجيع القرون على النمو فتنتج بذوراً أقوى

القرنبيط : لا يمكن زراعته في هذا الوقت من السنة أما العمليات التي تلزمه في هذا الوقت فهي العمليات اللازمة لتربية بذرته . وهو أنه يجب أن تخف أزهار الرأس في حالة صغرها لأن رأس القرنبيط تحمل أزهار كثيرة فلو تركت كلها أنتجت بذرة ضعيفة. وكذا يجب بعد الخف تسميداً النباتات المتروكة للبذرة تسميداً جيداً حتى تقوى على انتاج بذور جيدة لأن الغذاء الموجود في الارض قد استهلكه النبات في تكوين الرأس

أبو ركبه : اذا أريد الحصول على محصول منه يمكن شتله أو زرع بذرته في أي وقت ويجب تسميد الزرع والاعتناء بريه حتى تكون رءوسه جيدة طرية ذات طعم لذيذ لأن عدم الاعتناء بزراعته ينتج محصولا ذا رءوس ليفية خشنة

حسين الجبالي

مساعد فني بقسم البساتين